سلسلة عالم الحيوان

الفيل

تأليف ورسوم
حازم إسماعيل السيد

اقرأ فى هذه السلسة

١ - الأسد
٢ - الحوت
٣ - الحصان
٤ - البقرة
٥ - الفيل
٦ - النحل
٧ - القرد
٨ - الشاة
٩ - الثعبان
١٠ - الذئب
١١ - الجمل
١٢ - الكلب
١٣ - القط
١٤ - الحمار
١٥ - النمل

دار
التقوى
للنشر والتوزيع

٨ ش زكى عبد العاطى من ش عمر بن الخطاب - عرب جسر السويس
القاهرة - جمهورية مصر العربية
ت: ٢٢٩٨٩٩٤٣ -موبايل : ٠١١ / ١٦٧٥٤٨٦

دار الكتب المصرية
فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

السيد ، حازم إسماعيل .

الفيل / تأليف ورسوم حازم إسماعيل السيد . ـ القاهرة

: دار التقوى للنشر والتوزيع ،٢٠٠٨.

١٦ص ؛ ٢٤سم . ـ (سلسلة عالم الحيوان)

تدمك ٤ ٧٢ ٨٥٤٠ ٩٧٧

١- قصص الأطفال ٢- القصص العربية

أ ـ العنوان

٨١٣,٠٢

رقم الإيداع / ١١٨١٦ / ٢٠٠٨

اسم السلسلة: عالم الحيوان
الكتاب: الفيل
المؤلف: حازم إسماعيل السيد
الناشر:
دار
التقوى
للنشر والتوزيع
٨ شارع زكى عبد العاطى
من شارع عمر بن الخطاب
عرب جسر السويس - القاهرة
ت: ٢٢٩٨٩٩٤٣
موبايل: ٠١١/١٦٧٥٤٨٦
المدير المسئول/ محاسب
عبد الناصر إبراهيم إمام

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للناشر ولا يجوز إعادة طبع أو اقتباس جزء منه بدون إذن كتابي من الناشر.

الطبعة الأولى
١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع
٢٠٠٨ / ١١٨١٦
I.S.B.N
977-5840-72-4

أَصْدِقَائِي.. صَدِيقَاتِي..

بِكُلِّ الحُبِّ والْمَودَّةِ أَلْتَقِي بِكُم ويُسْعِدُنِي أَن أَصْحَبَكُم فِي رِحْلَةٍ عَبْرَ صَفْحَاتِ هَذَا الكِتَابِ نَتَجَوَّلُ بَينَ دَفَّتَيهِ، ونَسْبَحُ بَينَ جَدَاوِلِهِ وأَنهَارِهِ، ونَطِيرُ بِأَجْنِحَةٍ نَنسجُهَا بِخَيَالِنا وأَفكَارِنَا...

أُعَرِّفُكُم بِنَفسِي: اسْمِي (بسنت)، تِلْمِيذَةٌ بِالمَرحَلَةِ الابتدائِيَّةِ بِإِحدَى مَدَارِسِ مُحَافَظَةِ القَاهِرَةِ، أَعِيشُ بَينَ مَجمُوعَةٍ رَائِعَةٍ مِنْ أَترَابِي(١) وَصَدِيقَاتِي اللاَّتِي أُحِبُّهُنَّ كَثِيرًا لأَنَّنَا نَتَقَارَبُ فِي الصِّفَاتِ ويَجْمَعُنَا مَعًا التَّفَوُّقُ الدِّرَاسِيُّ وحُبُّ القِرَاءَةِ والمَعْرِفَةِ.

والآن أُعَرِّفُكُم بِصَدِيقَاتِي:

نوران: وهِي أَكبَرُنَا تَتَّصِفُ بِالذَّكَاءِ والعَقلِ الوَاعِي وهِي بِالإِضَافَةِ إِلى ذَلِكَ مُطِيعَةٌ طَيِّبَةُ القَلبِ.

آية: بِنتٌ جَمِيلَةٌ طَيِّبَةٌ تُحِبُّ القِرَاءَةَ مُتَفَوِّقَةٌ فِي الدِّرَاسَةِ.

إسراء: رَقِيقَةٌ حَسَّاسَةٌ تُحِبُّنَا ونُحِبُّهَا كَثِيرًا.

ونَحنُ نَقْضِي أَفضَلَ وأَجمَلَ أَوقَاتِنَا فِي المَكتَبَةِ بَينَ الكُتُبِ النَّافِعَةِ والقِصَصِ الشَّيِّقَةِ بِصُحبَةِ أَمِينِ المَكتَبَةِ الَّذِي يُحِبُّنَا كَثِيرًا ولا يَبْخَلُ عَلَينَا بِالإِجَابَةِ عَلى أَيِّ سُؤَالٍ يَتَبَادَرُ إِلى أَذْهَانِنَا.

والآن هَيَّا بِنَا يَا أَصدِقَائِي نَعِيشُ بَينَ صَفْحَاتِ الكِتَابِ...

---

(١) الأتراب: من كانوا فى سن متقارب

هَذا يَوْمٌ دِراسِيٌّ جَدِيدٌ قَدْ أَقْبَلَ فَخَرَجَ التَّلامِيذُ فِي البُكُورِ إِلَى مَدارِسِهِم يُسابِقُونَ نَسَماتِ الفَجْرِ وعَصافِيرَ الصُبْحِ.

وَمَرَّتِ السَّاعاتُ عَلَى التَّلامِيذِ بَيْنَ الشَّرْحِ والفَهْمِ وَالاسْتِماعِ وَمَا إِنْ دَقَّ النَّاقُوسُ مُعلِنًا عَنْ قُدُومِ الفُسْحَةِ حَتَّى اجْتَمَعَ التَّلامِيذُ فِي المَكْتَبَةِ يَبْحَثُونَ بَيْنَ كُتُبِها لِيَعْلَمُوا أَكثَرَ وَيُحَقِّقُوا النَفْعَ والإِفادَةَ أَكثَرَ وأَكثَرَ، واجْتَمَعَتْ مَجْمُوعَةُ الصَّدِيقاتِ فِي صُحبَةِ أَمِينِ المَكْتَبَةِ يَسْأَلْنَ وَهُوَ يُجِيبُ...

آيَة : تَحَدَّثْنَا فِي المَرَّةِ المَاضِيَةِ عَنْ أَكْبَرِ الثَّدِيِّيَّات فَقُلْنَا إِنَّهُ الحُوتُ وَهُوَ يَعِيشُ فِي البِحَارِ والمُحِيطَاتِ، فَمَا هُوَ أَكْبَرُ الثَّدِيِّيَّاتِ الَّتِي تَعِيشُ عَلَى اليَابِسَة؟

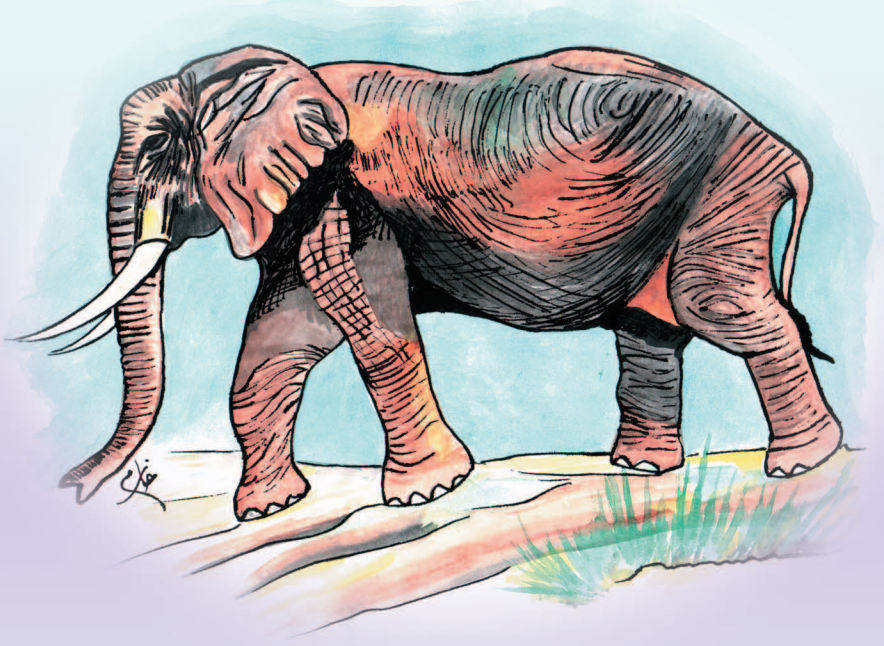

أمين المكتبة: إنَّـه الفِيلُ وَهُوَ مِنْ الثدييَّاتِ آكِلَـةُ العُشْبِ ويُمَيِّزُ الفِيلَ خُرطُومٌ طويلٌ أعْلَى فَمِهِ.

بسنت: ولِمَاذا خَلَقَ اللهُ لَهُ الخُرطُومَ؟ وَمَا فَائِدَتُهُ لَهُ؟

أمينُ المَكْتَبَةِ: خَلَقَ اللهُ للفِيلِ خُرْطُومًا لأنَّ الفِيلَ ثَقِيلُ الوَزْنِ لَـهُ رَقَبَـةٌ غَلِيظَـةٌ قصِـيرَةٌ ورَأسٌ كَبِيـرٌ وهَـذا يَجْعَلُـهُ لَـا يَسْـتَطِيعُ الوُصُـولَ إلَـى غِذائِـه، فَقَدْ خَلَـقَ اللهُ لَـهُ هَـذا الخُرطُـومَ الطَّويـلَ وَزَوَّدَهُ بالآلافِ مِنْ العَضَلَاتِ القويَّةِ، ويَسْتَخدِمُهُ فِي جَمْعِ غِذائِه مِنْ النَّبَاتَاتِ وَجَمْعِ المَاءِ الَّذِي يَضُخُّهُ مِنْ خُرْطُومِهِ إلَى فَمِهِ كَمَا يَسْتَطِيعُ الفيلُ أنْ يَنْتَزِعَ بِخُرطُومِهِ شَجَرَةً كَبِيرةً مِنْ جُذُورِهَا.

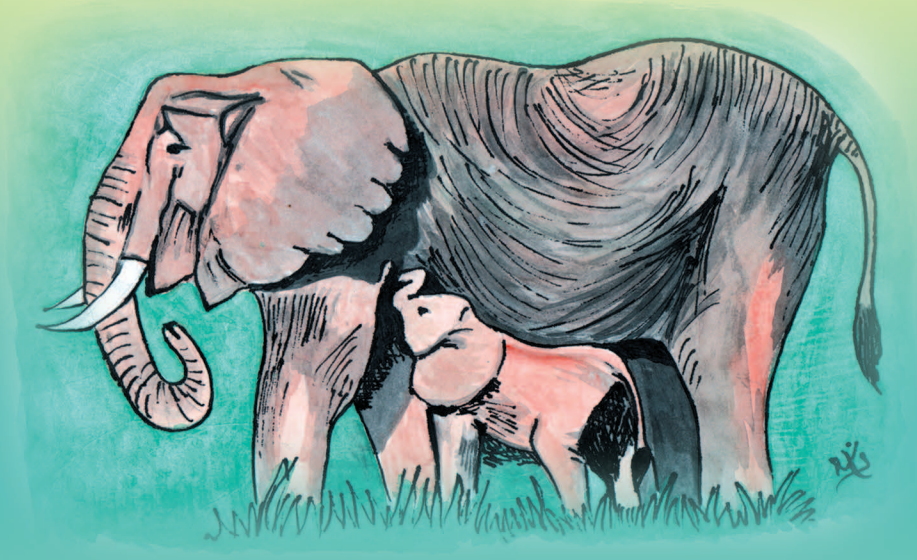

... وَيَعِيشُ الْفِيلُ فِي قُطْعَانٍ كَبِيرةٍ تَقُودُهَا أَكْبَرُ الإِنَاثِ سِنًّا، وتَصِلُ فَتْرَةُ حَمْلِ الأُنثى إِلى سَنَتَيْنِ تَلِدُ بَعْدَهَا صَغِيرًا وَاحِدًا تُرْضِعُهُ أُمُّهُ لِمُدَّةِ سَنَتَيْنِ ويَبْقى فِي رِعَايَتِهَا لِمُدَّةِ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ، وهُنَاكَ نَوْعَانِ أَسَاسِيَّانِ مِنْ الفِيلِ: النَّوعُ الإِفْرِيقِيُّ وَهُوَ كَبِيرُ الحَجْمِ يَصِلُ وَزْنُهُ نَحْوِ سَبْعَةَ أَطْنَانٍ وَارْتِفَاعُهُ نَحْوِ أَرْبَعَةِ أَمْتَارٍ...

نوران: العَامُ الماضِي زُرْتُ مَعَ أَبي حَدِيقَةَ الحَيَوَانِ وَرَكِبْتُهُ.

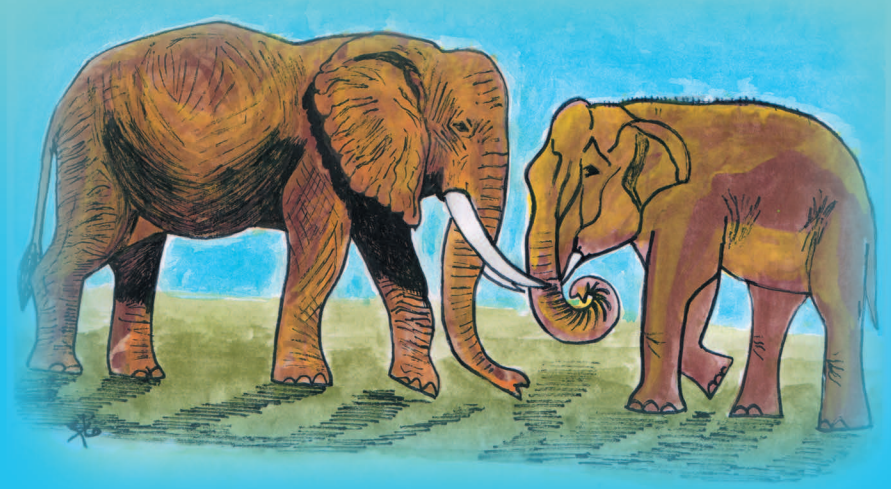

أمين المكتبة: الفِيلُ الَّذِي رَكِبْتِيهِ فِي حَدِيقَةِ الحَيَوَانِ هُوَ الفِيلُ الآسِيَوِيُّ، وهُوَ النَّوعُ الثَّانِي مِن أَنْوَاعِ الفِيلِ، وهُوَ أَصْغَرُ حَجمًا مِنَ النَّوعِ الإِفْرِيقِيِّ وهُوَ حَيَوَانٌ ذَكِيٌّ وَفِيٌّ يُمْكِنُ تَرْوِيضُهُ وَاسْتِئْنَاسُهُ وتَدْرِيبُهُ، وهُوَ الَّذِي نَرَاهُ فِي السِّيرْكِ ونَرْكَبُه فِي حَدَائِقِ الحَيَوَانِ، وَيَعِيشُ الفِيلُ الآسِيَوِيُّ فِي الهِندِ حَيثُ يُدَرَّبُ هُنَاكَ عَلَى الحَمْلِ والجَرِّ ويُسْتَخْدَمُ كَوَسِيلَةِ مُوَاصَلَاتٍ

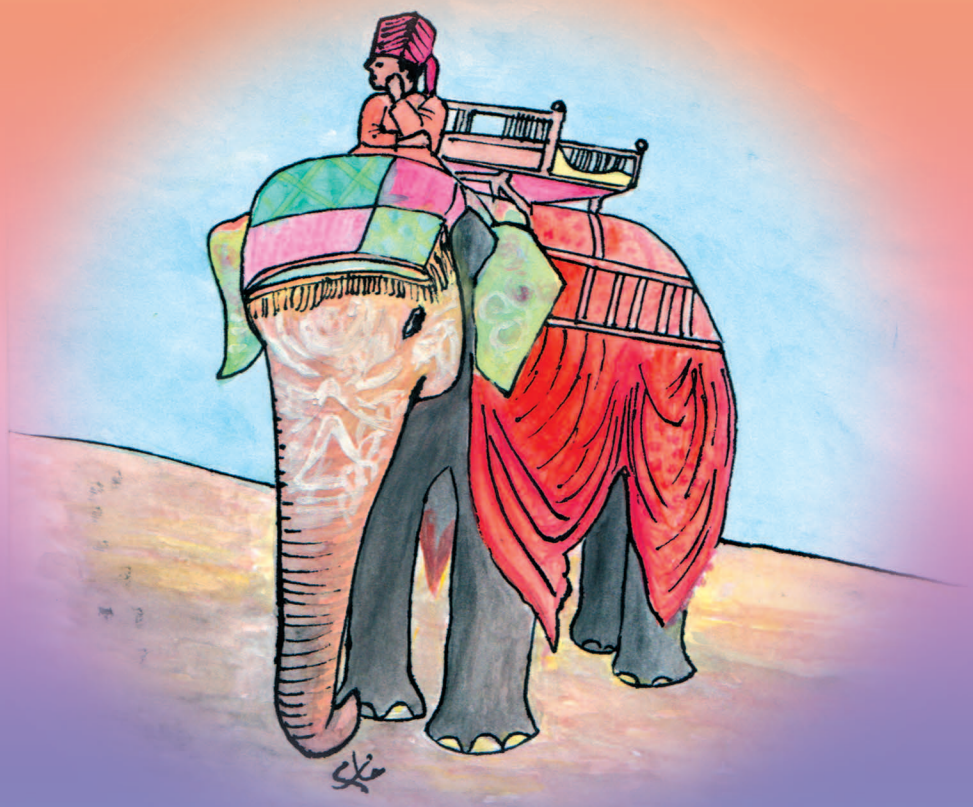

وهُوَ يَخْتَلِفُ عَنْ النَّوعِ الإفْريقيّ غيْرَ المُسْتَأنَسِ وَهُوَ يَعِيشُ فِي أدْغَالِ[1] إفْريقيا وأحْيَانًا تُهَاجِمُ قطْعَانُهُ القُرَى والْمُدُنَ الَّتِي تُجَاورُ أمَاكِنَ مَعِيشَتِهَا وتُدَمّرُهَا.

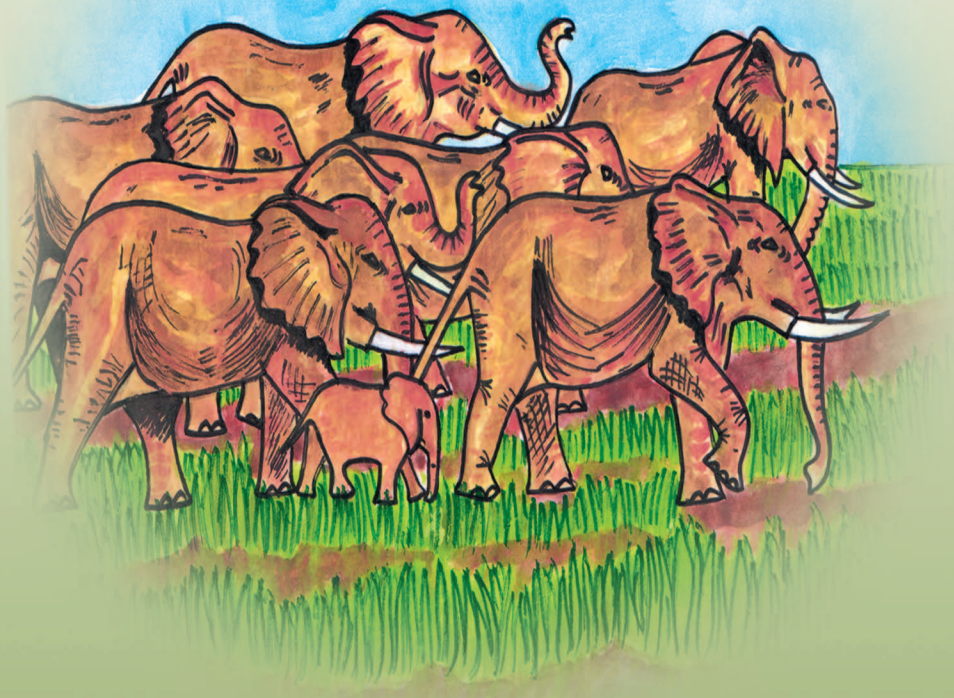

[1] الأدغال: الغابات والشجر الكثيف الملتف.

أمينُ المَكْتَبَةِ: هَلْ تَعْرِفْنَ قِصَّةَ أَشْهَرِ فِيلٍ عَرِفَهُ التَّاريخُ؟

آية: هُوَ فِيلُ أَبْرَهَةَ الَّذِي جَاءَ ذِكْرُهُ فِي سُورَةٍ مِنْ سُوَرِ القُرآنِ الكَرِيمِ تَحْمِلُ اسْمَهُ.

أمينُ المكتبةِ: أَحْسَنتِ يا بُنَيَّتي، فَإِنَّ فِيلَ «أَبْرَهَةَ» هُوَ أَشْهَرُ فِيلٍ فِي التَّاريخ.

والقِصَّةُ تَبْدَأُ عِندَمَا بَنَى «أَبْرَهَةُ» كَنِيسَةً فِي مَدِينَةِ «صَنْعَاءَ» باليَمَنِ لِيَحِجَّ إِلَيْهَا النَّاسُ بَدَلًا مِنَ الكَعْبَةِ وَمَا كَانَ هَذَا لِيَحْدُثَ أَبَدًا نَظَرًا لِمَكَانَةِ[1] الكَعْبَةِ فِي قُلُوبِ النَّاسِ فَقَرَرَ «أَبْرَهَةُ» هَدْمَهَا فَجَاءَ إِلَى «مَكَّةَ»بِجَيْشٍ جَرَّارٍ وَسَاقَ فِي مُقَدِّمَتِهِ فِيلًا ضَخْمًا وَلَمَّا دَخَلَ إِلَى الكَعْبَةِ بَرَكَ[2] الفِيلُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ فَضَرَبُوهُ وَكَوُوهُ بِالنَّارِ وَكَانَ إِذَا وَجَّهُوهُ إِلَى الجِهَةِ الأُخْرَى أَسْرَعَ وَجَرَى وَإِذَا وَجَّهُوهُ نَاحِيَةَ الكَعْبَةِ بَرَكَ، وَأَرْسَلَ اللهُ مِنَ السَّمَاءِ طَيْرًا كَثِيرًا تُلْقِي عَلَيْهِمْ حِجَارَةً صَغِيرَةً لَا تُصِيبُ مِنْهُمْ أَحَدًا حَتَّى يَهْلِكَ فَمَاتَ الجَمِيعُ

[1] مكانة: منزلة.

[2] بَرَكَ: أناخ الدابة في مكانها.

وَقَالَ اللهُ تَعَالَى فِيهِم: (أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ۝١ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ[١] ۝٢ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ[٢] ۝٣ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ[٣] ۝٤ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ[٤] ۝٥)[٥] ...

وَسُمِّيَ هَذَا العَامُ بعَامِ الفِيلِ. وفِي هَذَا العَامِ حَدَثَ شَيءٌ غَيَّرَ تَارِيخَ البَشَرِيَّةِ، فَهُوَ أَعْظَمُ وَأَهَمُ حَدَثٍ فِي تَارِيخِ البَشَرِيَّةِ أَتَعْرِفْنَ مَا هُوَ؟

إسراء: وَمَا هُوَ هَذَا الحَدَثُ يَا أُسْتَاذُنَا؟

أمينُ المكتبةِ: هُوَ مَوْلِدُ الرَّسُولِ ﷺ الَّذِي هَدَى البَشَرِيَّةَ وَأَخْرَجَهَا مِنْ ظُلُمَاتِ الكُفْرِ إِلَى نُورِ الإِيمَانِ.

---

[١] تضليل: خَسَارَةٌ.

[٢] أبابيل: جماعاتٌ جماعاتٌ.

[٣] سِجِّيل: طِينٌ من جهنمَ مُهْلِكٌ.

[٤] عَصْفٌ مأكول: وَرَق الشَّجَر والنبات إذا داسته الدواب وأكلته.

[٥] (سورة الفيل).

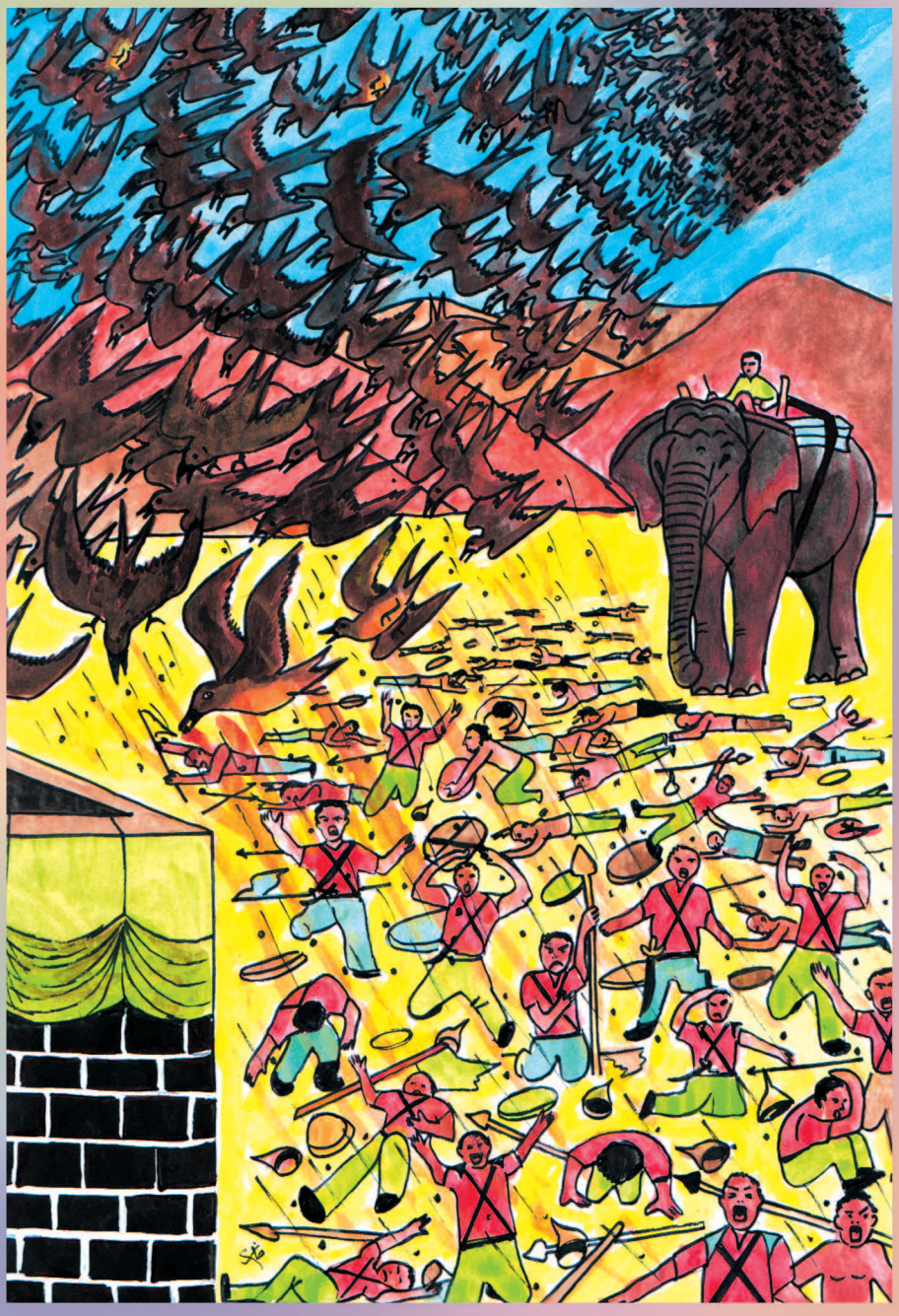

الدُّرُوسُ المُسْتَفَادَةُ

١- يُوجَدُ نَوْعَانِ مِنَ الفِيلِ: النَّوْعُ الإِفْرِيقِيُّ، وَالنَّوْعُ الآسْيَوِيُّ.

٢- الفِيلُ الإِفْرِيقِيُّ: أَكْبَرُ حَيَوَانٍ يَعِيشُ عَلَى اليَابِسَةِ، وهُوَ حَيَوَانٌ غَيْرُ مُسْتَأْنَسٍ يَعِيشُ فِي أَدْغَالِ إِفْرِيقيا.

٣- الفِيلُ الآسْيَوِيُّ: أَصْغَرُ مِنَ النَّوْعِ الإِفْرِيقِيّ، وَيَعِيشُ فِي الهِنْدِ وَهُوَ حَيَوَانٌ مُسْتَأْنَسٌ أَلِيفٌ.

٤- يَحْمِي اللهُ بَيْتَهُ الحَرَامَ وَيُعَاقِبُ مَنْ يَعْتَدِي عَلَيْهِ كَمَا هَزَمَ جَيْشَ «أَبْرَهَةَ» وَقَضَى عَلَيْهِم.

٥- لَا يَسْتَطِيعُ مَخْلُوقٌ أَنْ يَعْصَى اللهَ خَالِقَهُ لَكِنَّهُ يَخْضَعُ لِسُلْطَانِهِ وَيُطِيعُ أَمْرَهُ -فَسُبْحَانَ مَنْ مَنَعَ الفِيلَ عَنْ هَدْمِ بَيْتِهِ.

٦- وُلِدَ رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي عَامِ الفِيلِ.

صِفَاتُهُ

الذَّكَاءُ

القُوَّةُ

قُوَّةُ الذَّاكِرَةِ

الوَفَاءُ

الشِّدَّةُ

أسماؤُهُ

الفِيْلُ

وَلَدُ الفِيلِ: دَعْفَلُ

الأنثى: الفِيْلَةُ

صوت الفيل: الصِّيَاء فيقال: صَأَى الفِيلُ.